

320 درس التفسير - سورة آل عمران من الآية 7 - 71

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه

وسلم تسليما كثيرا - [00:00:34](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا ازدنا علما واهدنا وسددنا وارزقنا البصير في الدين والاخلاص في القول

والعمل اما بعد وقد عدتم جميعا لمواصلة السيد في هذا الطريق المبارك - [00:00:51](#)

هذا الطريق الذي يحتاج منا اول ما يحتاج الى الاخلاص النية الله عز وجل نحتاج يا اخواني الى الصبر والمثابرة والمجاهدة امام

مغريات الحياة واغراءاتها ومشاغلتها التي لا ينقطع لها طرف - [00:01:22](#)

وهذا طريق طويل يا اخوان فاعدوا له العدة بالصبر والاحتساب وسؤال الله عز وجل الثبات على هذا الطريق حتى الوصول الى غاية

وقد وضعتم اقدامكم في الغرز وبقي ان يثبت الانسان ويستمر - [00:01:50](#)

حتى يصل الى الغاية والغاية ما تخفاكم قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة

استحضروا هذا الحديث يا اخوان دائما - [00:02:21](#)

استشعروا معناه كلما فتر الانسان نيسان معرض للفتور يا اخوان ولمشاغل تعرف له قد تؤثر على سيره بل قد تقطع عليه الطريق

فيتذكر ان هذا هو طريق الجنة استحضر هذا الامر - [00:02:39](#)

لا شك يعينه هذا على ثبات والاستمرار على هذا الطريق نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه وان

يرزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل - [00:03:00](#)

اخر ما اخذنا نهاية سورة البقرة قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وبعض من الايات في سورة ال عمران هاتان السورتان

كما تعرفون تسميان ماذا يا اخوان - [00:03:18](#)

الزهراوين من الازهار والازهار هو الاضاءة والنور والقرآن كله نور فاذا وصفت هاتان السورتان بالزهراوين المضيئتين في كتاب كله

اضاءة ونور لا شك ان هذا يدل على عظم فضلها وقدرهما - [00:03:38](#)

في قوله عز وجل الله ما في السماوات وما في الارض اللام الداخلة على لفظ الجلالة تحتمل ان يكون المراد بها ماذا نعم يا اخوان

ماجدها من كان المسند - [00:04:08](#)

والمضاف الى الله من قبيل الذوات فالنام للايش الملك لله ما في السماوات والارض ولهذا في آيات كثيرة لله ملك السماوات والارض

وان كان المضاف من قبيل المعاني تحية لاستحقاقك والاختصاص. احسنت يا ابا - [00:04:33](#)

مثل والحمد لله رب العالمين الحمد لله استحقاقا واختصاصا له سبحانه وبحمده وان تبدوا ما في انفسكم او تفوهوا يحاسبكم به الله

لما نزلت هذه الآية كما تعرفون شق ذلك على الصحابة - [00:04:52](#)

في حديث ابي هريرة انه خرج في مسلم حتى جاءه النبي صلى الله عليه وسلم جثوا على الركب وقالوا يا رسول الله كلفنا من اعمال

ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد - [00:05:13](#)

وقد نزلت هذه الآية ولا نطبقها قال صلى الله عليه وسلم لا تكونوا كما قال اهل الكتابين سمعنا او عصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا

فلما قرأها القوم دلت بها السننهم - [00:05:26](#)

انزل الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون فلما فعلوا ذلك نسخها الله عز وجل فانزل قوله لا يكلف الله نفسا الاوسع ربنا لا تؤاخذنا. قال الله قد فعلت الى اخر الايات - [00:05:42](#)

اذا قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هل هذه هذه الجزء من الاية محكم او منسوخ نعم يا اخوان هو ظاهر النصوص انها منسوخة وهذا الذي عليه كثير من المفسرين - [00:06:06](#)

كما عليه نص حديث ابي هريرة وليس الظاهر وكذلك حديث ابن عباس رضي الله عنه كل منهما يقول نسخها الله والقول الثاني ليست منسوخة بل محكمة ولا يلزم محاسبة الله عز وجل عقوبته - [00:06:34](#)

وهذا يختاره ابن جرير وبعضهم يحمل فقوله او تخفوه يحمله على نعم العزائم وهي ما اذا هم الانسان بامر وعزم عليه وفعل اسبابه فانه يحاسب عليه كما في حديث بسيفيهما الحديث - [00:06:57](#)

واذا حملت على العزائم ما يكون في الاية نسخ وذكر يا اخوان في اثناء الكلام عن هذه الاية اه مراتب القصد مرتبة وقد جمع بعضهم في بيت او بيتين احد يذكره - [00:07:26](#)

مراتب القصد خمس ذكروا هاجس الذكر فخاطر فحديث الساجس يزيد فيصير خاطر يزيد يتحول الى حديث مع النفس يتحدث الانسان مع نفسه ها بعده يليه هم فعزم كلها رفعت والاخير ففيه الاخذ قد وقع - [00:07:47](#)

اذا هاجس فخاطر فحديث نفس فهم فعزم والاربعة رفعت المؤاخذة بها كما في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها وفي الهم قال صلى الله عليه - [00:08:16](#)

وسلم فمن هم بسينة فلم يعملها كتبها الله عنده كتبها الله عنده حسنة وهذا يختلف الامر الدافع له على تركها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون قل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:08:37](#)

لا نفرق بين احد من رسله هذه حقيقة الايمان والامام بما ذكر من الركان وبقيت الركان اليوم الاخر وبالقدر خيره وشره ايضا لا نفرق بين احد من رسله فمن فرق بين رسول الله فامن ببعض - [00:09:00](#)

وكفر ببعض هل يكون مؤمنا نعم لا يكون مؤمنا لا يكن مؤمنا ابدا هكذا وصف الله المؤمنين وقوله سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثم انزل الله لا يكلف الله - [00:09:19](#)

نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت هنا قال في الحسنات لها ما كسبت وفي السيئات قال عليها ما اكتسبت ما الفارق نعم يا اخوان الكسب يحصل بادنى عمل حتى بمجرد النية - [00:09:39](#)

واما الاكتساب كما تلاحظون يعني فيها اشياء وفي من المقاصد او في عنها يحتاج الى مجاهدة معالجة ومجاهدة وعمل هذا عندما تجتمع الكلمات اما اذا انفردت نعم فالكسب والاكتساب بمعنى توحد - [00:10:02](#)

ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته ان الذين من قبلنا الاصر ما هو الاصل يا اخوان تفضل يا زيادها المشقة يعني ما هو مشق ما هو مش هيكون سألوا ربهم الا يحملهم هذا الامر - [00:10:30](#)

وقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم بوضع الاثار التي كانت على من كان قبلنا اعف عنا واغفر لنا وارحمنا هذه الكلمات هل ترجع الى مال واحد امانة بينها فرقا - [00:10:55](#)

هناك من يقول انها ترجع الى مال واحد وان بعضها مؤكد مؤكد لبعض لكن لدينا قاعدة في التفسير تقول التأسيس اولى من التوكيد كلمة تحمل على معنى اخر اولى من ان تكون مجرد مؤكدة لغيرها - [00:11:16](#)

ولهذا فرقوا بينهما فقالوا العفو فيما بينك وبين الله عز وجل والغفر ما يحتاج الى وهو ما بينك وبين الناس يحتاج الى ستر وعدم مؤاخذة ايضا ليس مجرد ستر فقط - [00:11:45](#)

وهذا فيما مضى والرحمة فيما يستقبل اعفوا عنا وارحمنا اغفر لنا فيما سلف وحصل من الذنوب واغفر لنا فيما نعم في المستقبل بحيث تعصمنا من الوقوع من الزلل مرة ثانية - [00:12:06](#)

اخواني هاتان ايتان جديدتان عظيمتان وهذا فيهما نصوص كثيرة في فضلها ورد حديث ابي هريرة ذكره وظاهره ان هاتين الايتين
نزلتا في المدينة الله نزلتا في المدينة وورد حديث ابن مسعود وهو مخرج في مسلم - [00:12:25](#)
لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اعطي ثلاثا الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك من امته المقحقات يعني
الذنوب الكبيرة والعظيمة فظاهره ان الاية مكيتان لان الاسراكان - [00:12:53](#)
نعم كان بمكة وظاهره ان الله تعالى اوحى الايتين الى محمد صلى الله عليه وسلم مباشرة هنا واسطة ورد ايضا في مسلم حديث ابن
عباس ان جبريل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:23](#)
فرفع بصره قال هذا باب فتح من السماء لم يفتح قبل ذلك نزل منه ملك لم ينزل قبل ذلك فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وسلم
عليه وقال ابشر بنورين واوتيتهما - [00:13:40](#)
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اوتيته فكيف يجمع بين هذه النصوص يقال من المتفق عليه ان جبريل
نزل بالقرآن كله كما قال عز وجل نزل به الروح - [00:13:57](#)
الروح الامين فهل يقال ان هذا الملك نزل بالاييتين وان يقال انهما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم دون واسطة العلم وهذا يعني
جمع يسير علينا نزول الايتين تكرر - [00:14:23](#)
فاوحيتها الى النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به ونزل به من هذا الملك ونزل بهما جبريل مع سورة البقرة وهذا يدل على عظم
شأنهما وقدرهما ومكانتهما وهناك من جمع - [00:14:44](#)
بين هذه النصوص وقال ان حديث ابن مسعود يدل على ان الله سبحانه وتعالى وعد محمدا صلى الله عليه وسلم في هاتين الايتين
العظيمتين ومجرد الوعد يدل على ماذا يا اخوان - [00:15:01](#)
يعني البعد بنزوله ما قبل نزوله ما يدل على اي شيء يدل على عظم هاتين الايتين اعطاه الله تعالى بمعنى وعده انه سينزل عليه
هاتين الايتين وكذلك حديث جبريل وان هذا الملك الذي نزل - [00:15:26](#)
نزل ببيان فضل هاتين الايتين وقدرهما لا انه نزل بهما وبالتالي تكون هاتين الايتين نزل بهما جبريل عليه السلام كسائر القرآن
واضح الجميع يا اخوان بعضهم يقول هذا يتكرر النزول - [00:15:52](#)
ثلاث مرات والمرة الثالثة في السماء وبعضهم يجمع بهذا الجمع ثم انتقلنا بعد ذلك يا اخوان الى سورة ال عمران بسم الله الرحمن
الرحيم الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:16:17](#)
وصلى الله تعالى نفسه بعد ان ذكر هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد لانه الحي القيوم في كم اية في القرآن يا اخوان اية الكرسي
وهذه وفي سورة طه وعت الوجوه للحي القيوم - [00:16:34](#)
حتى قال بعض العلم ان هذين الاسنين هما الاسم الاعظم وقالوا ان الحي ولا يكون الحي الا سميها قديرا عليما حكيما وان القيوم
ترجع اليه ماذا الافعال القيوم القائم بنفسه - [00:16:53](#)
المقيم لغيره كما قال افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامجاد نزل عليك كتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه ما وجهكن للقرآن مصدقا للكتب السابقة - [00:17:18](#)
يا اخوان شاركونا جزاكم الله خيرا نعم فيصل نصدق للكتب السابقة لانها اخبرت عنه نعم اخبرت للكتب السابقة عنه فجاء قرآن
مصدقا لخبرها وايضا الموافق لها في يعني في كثير من الاحكام - [00:17:40](#)
او مصدق لما فيها من العقائد والاحكام ويراد بهذا الكتب المنزلة قبل ان تمتد اليها اين التعريف يقال في قرآن يا اخوان نزل وفي
الكتب السابقة انزل وهذا في الكثير الغالب - [00:18:08](#)
قال عز وجل يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله هو الكتاب الذي انزله فما الفرق نعم نزل لانه نزل
منجما مفرقا حسب الحوادث على ثلاث - [00:18:32](#)
وعشرين سنة وهذا من لطف الله وفضله ورحمته بنبيه وبالامة جميعا واما الكتب السابقة فلان نزلت سنة واحدة. قال تعالى انزل ثم

قال عز وجل ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض - [00:18:54](#)

في السماء ان الله لا يخفى عليه شيء شيء نكر في سياق النفي فماذا تفيد يا اخوان قاعدة هذي العموم لا يخفى عليه شيء اي شيء

دقة او جل صغرى ام كبر - [00:19:12](#)

في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء؟ لا اله الا هو العزيز الحكيم مثل هذه الايات التي فيها نص على ان

الله تعالى مطلع على الخلق عالم بهم - [00:19:28](#)

فيها فائدة كبيرة يا اخوان تربوية ما هي نعم تنمية وتربية المراقبة مراقبة الانسان ربه ان الله عز وجل لا يخفى عليه شيء فاذا يجب

عليك ان تراقب ربك وانه مهما اختفيت عن الناس - [00:19:47](#)

فلن تختفي عن من لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وبحمده والذي انزل عليك كتاب وايات محكمات هذه اية

عظيمة يا اخوان تأملوها عندها ارجعوا كلام عن التفسير فيها - [00:20:09](#)

شيخ عبد الرحمن فهد في تفسيرها رحمه الله بكلام سهل واضح بين حيث ذكر الله عز وجل ان القرآن منه ما هو محكم ومنه ما هو

متشابه وفي اية اخرى ذكر الله عز وجل ان القرآن كله محكم وكله - [00:20:27](#)

الف لام راء تكاية الكتاب الحكيم كتاب احكمت اياته اللهم نزع احسن الحديث كتابا متشابه فكيف نجمع بين هذه الايات يا اخوة وهذا

علم علم يا اخوان كبير تراه الجمع - [00:20:48](#)

بينما يتوهم توهمون فيه اختلافا وكلام ربنا ليس فيه اختلاف في حال من الاحوال من نعم فيصل احكام عام خاص وايضا تشابه

متشابه. فالاحكام العام ماذا يراد به انه متقن - [00:21:07](#)

انه في غاية الاتقان وتناقض في اخباره وعدل وفي احكام والتشابه العام يشبه بعضه بعضا في الحسن والجودة الكمال والبيان

والبلاغ هذا معنى الاحكام والتشابه بالمفهوم العام واما الاية هو الذي انزل عليك الكتاب - [00:21:30](#)

منه ايات محكمات هن ام الكتاب عدد الاحكام يا فيصل الاحكام الخاص. فماذا يراد به من حيث المعنى هذا واضح جلي واضحة لا

يشتبها ولا يشكل ولا يلتبس على احد - [00:22:04](#)

وهذا هو الغالب في كتاب الله عز وجل ولهذا قال هن ام الكتاب يعني اصل الكتاب الذي يرجع اليه عند الاختلاف ويرد اليه هذا هو

الاحكام الخاص منه ايات محكمات هن ومن كتاب واخر - [00:22:25](#)

متجهات يعني تلتبس على بعض الناس اه لان مدلولها قد يكون فيه اجمال فتشكل على بعض الناس هنا يحتاج الانسان الى ان ينظر

كيف يتعامل هذا المتشابه اذا اشكل عليه - [00:22:50](#)

ولهذا انقسم الناس ازاءه الى قسمين نعم يا اخوان نعم طريقة الزائغين فاما الذين في قلوبهم الزيغ اول من بدأ به وفد نجران نصارى

نجران لما قدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:19](#)

راحوا ينظرون في القرآن قصدهم الحق وطلب الهدى والا فكما قال شيخ الاسلام العبارة التي نقولها سنقولها مرارا يا اخوان من تدبر

القرآن طالبا الهدى تبين له اي انسان يتدبر القرآن - [00:23:44](#)

وهو يطلب الهدى سواء كان كافرا او كان ظالما مبتدعا نيته صادقة في طلب الحق ويتدبر كتاب الله عز وجل فانه لا بد وان يتبين

له الحق لان ربنا قال - [00:24:14](#)

في كتابه عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس عن انفسهم ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة ففي بيان وكل شيء

وفي هودا والرحمة والبشرى المسلمين يعني النصارى قالوا - [00:24:34](#)

يعني اخذوا بعض الايات وجاءوا يحتجون بها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا عيسى روح من الله تكفينا هذه روح منهم الاية

اية النساء وروح منه اذا هو من الله - [00:25:03](#)

اذا هو اله اخذوا بي كلمة منه واعتبروها في فهمهم للتبسيط مع انها معناها يا شيخ وروح منه ابتداء بدأ خلقها سبحانه روح من

الارواح التي خلقها الله عز وجل - [00:25:23](#)

وتركوا كم من الايات التي فيها النص على الوحدانية وهل طريقة الزائغين الى يوم القيامة يا اخوان تلاحظون ان كثير كثير من اصحاب الراء الفاسدة يستدلون ببعض الايات ويتعامون عن النصوص الجلية البينة الواضحة - [00:25:48](#)

وهذا النهج الذي ذكره ربنا عز وجل تأمل الذين في قلوبهم زيغة فيتبعون ما تشابه منه وما هدفه بذلك ابتغاء الفتنة فتنة من فتنة اتباعهم حتى يفتنوهم ويضلوههم ويستمر انا - [00:26:14](#)

وضلالهم وابتغاء تأويله الى المعنى الذي يريدون قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم في قراءة هذه الاية والوقف اه نهجاني باهل العلم فما هما محمد الوقف على - [00:26:35](#)

على لفظ الجلالة وما يعلم تعويله لحظة ما هو يعلم كونه الا الله فتقول والراسخون في العلم وتكون الواو حينئذ استثنائية الراسخون مبتدأ يقولون الجملة خبر هذا على قراءة الوقف على اخو الجلالة - [00:27:02](#)

القراءة الثانية العطف وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم تكون له عاطفة سخون معطوفة على اللفظ يقولون الجملة في محل نصب قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذي يعلمونه - [00:27:23](#)

تأويله فما معنى التأويل على ضوء هاتين القراءتين يا اخوان يعني على قراءة الوقف وما يعلم الا الله لحظة يا محمد خلاص جزاك الله خير في غيره ها ابو عبد الله تفضل ايه - [00:27:49](#)

ها اي نعم على قراءة وقف يكون معنى التأويل العاقبة الحقيقة الكفية التي يولد بها شيء وعاقبة الشيء وما اله ان كان خبرا بي وان كان امرا امتثاله فسبح بحمد ربك - [00:28:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقولها في ركوعه وسجوده عليه الصلاة والسلام وتقول عائشة يتأول القرآن يعني ينفذ هذا الامر اما اذا كان خبر فبوقوعه هل ينظرون الا تأويله يوم ياتي تأويله الاية تأويله يعني لو - [00:28:34](#)

وعلى قراءة العطف يا ابو عبد الله ها نعم بمعنى التفسير. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ايضا يعلمون. نعم يعلمون تأويله كلنا عند ربنا وما يذكر الا اولو الاباب. فطريقة الراسخين اذا ان يردوا المتشابه الى المحكم فيصير القرآن كله محكم - [00:28:56](#)

ولله الحمد وطريقة الزائغين يتبعون المتشابه بل يردون المحكم الى ما لا يا اخوان متشابه فيصير القرآن عندهم يصير كونوا متشابهين. يعني يقولوا مثل عز وجل ما كان الله على ما انتم عليه - [00:29:20](#)

حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله هذه من يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب هذي كالقضية المسلمة انتهوا - [00:29:43](#)

الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله طيب عندما نستدل بهاتين الايتين اين نحن من الايات؟ والتي دلالتها نص في الموضوع والتي تدل على ان احدا لا يعلم غيب - [00:30:01](#)

الا الله بل فيها النص على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب مثل ولو كنت اعلم الغيب لاستكرت من الخير اقول لكم عندي خزائن الله وانا وتأملوا يا اخوان عندما تمر بنا الاية التي فيها قل - [00:30:24](#)

يعني فيها توجيهه للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا الكلام بخاصة. مع ان القرآن كله نعم مأمور صلى الله عليه وسلم ان يقوله للناس فما معنى ان تخصص مثل هذه الايات - [00:30:42](#)

بالنص على ان يقولها المعنى ان في ذلك مزيد اهتمام وتبنيها خاصا على ما فيها في اية النمل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. قل يا محمد لهم - [00:30:58](#)

لا يعلم الغيب الا الله وفي من يقول ائمتهم يعلمون الغيب ثم يستدلون بهذه الايات. طيب كيف نجيب على الاستدلال بهذه الايات من الشمس يا اخوان ردوها الى المحكم وقولوا ان النبي يعلم الغيب متى - [00:31:17](#)

اذا علمه الله تعالى اياه فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى فيظهره عليه وقد اظهر نبيه على غيوب كانت فيما مضى وتكون فيما يستقبل لكن لا يعني انه اعطاه مفاتيح الغيب - [00:31:40](#)

وصار يعلم في الغيب كما يعلمه الله عز وجل والله المستعان نحن ظاهر وقفنا عند اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:31:59](#)

ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد. نعم. ما علاقة هذه الاية الاية السابعة يا رب علاقة الايات الشيخ عبد الرحمن في بعض كتبه - [00:32:32](#)

من طريقته في التفسير النظر بين الايات والعلاقة بينها بدون تكلف لما ذكر الزائغين في الايات السابقة قال عز وجل عن الراسخين في العلم حتى ولو كان راسخا فانه يخشى على نفسه يا اخوان من الزيغ - [00:32:59](#)

لذلك دعا الراسخون ربهم فقالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا والهداية هنا بنوعيتها. هداية الدلالة والارشاد. يعني بعد ان بان الحق واتضح بينته يا ربنا في كتابك واتضح - [00:33:23](#)

وهداية التوفيق ايضا بعد ان وفقنا الى الهداية وطريق الرشاد فانا اعتزل قلوبنا بعد عباديته روي عن ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:33:42](#)

هذا ثابت لا شك لكن قناة فقلت له يا رسول الله وان القلوب لتتكلم وقال صلى الله عليه وسلم انه ما من خلق من بني ادم من بشر الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء - [00:34:00](#)

يعني اكسر النبي صلى الله من هذا الدعاء يا اخوان فاكثروا منه محتاجون اليه يا اخوان في زمن المؤثرات امور الكبار يا اخوان ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:34:21](#)

فان الزيغ بعد الهداية خطير يا اخوان ويوشك المنزه بعد ان كان على سبيل هداية يوشك الا يرجع الا ان تداركه الله برحمته وقد ذكر في اول السورة واثانها ما يستدل به على هذا المعنى - [00:34:40](#)

ان الزائغ اذا زاغ عن علم فربما لا يرجع توفيق الله واما اذا كان عن جهل جاهل كافر ربما يرجع في السورة نفسها كما ذكر الله تعالى المنافقين قال فلما ضاعت ما حوله - [00:35:02](#)

ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات الى صم بكم عمي فهم لماذا لا يرجع منافق ترك الحق عن علم وبصيرة الحق لكنه رفض وقال ابن الكفار ماتوا الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - [00:35:35](#)

صم بكم عمي فهم والعقل ولكن قد يفتح الله له طريق الهداية وتعقل لا يعقلوا ولهذا دعا ربهم بهذه الدعوة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة سألوا الله عز وجل - [00:36:00](#)

ان يهب لهم رحمة من لدنهم وجاءت الرحمة منكورة هنا ويستفادوا من التنكير ماذا يا اخوان رحمة الرحمة اولا من الله عز وجل واذا كانت من الله عز وجل فلا - [00:36:25](#)

لا حد له رحمة عظيمة والرحمة نعمة ومن الرحمة هذا القرآن العظيم يا اخوة كما قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى - [00:36:45](#)

ورحمة للمؤمنين ومن الرحمة الجنة انت الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء واما الذين بيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون انك انت الوهاب هذا تليل وتوسل من لدنك رحمة - [00:37:01](#)

لأنك عبد الوهاب وتوسل الى الله عز وجل باسمه الوهاب صيغة مبالغة فهووب النعم المتفضل بالفضائل والمنن سبحانه وبحمده ربنا يعينك جامع الناس اليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد وقد مر بنا مرارا وتكرارا - [00:37:29](#)

ان كل ادعية القرآن ليس فيها حرف النداء ياء ولم يرد هذا الحرف في القرآن الا في ايتين ما هما وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مشهورا - [00:37:58](#)

وليست هذه الاية دعاء وانما هي شكوى لشكوى لمن هجر كتاب الله يشتكى النبي صلى الله عليه وسلم من هجر كتاب الله الى ربه الولاية الثانية يا ربي وهذه ايضا مثلها. ان هؤلاء قوم لا يؤمنون - [00:38:19](#)

وبقية الايات لم يذكر معها حرف النداء وفيه فوائد سبق ان اشير اليها احد يذكرها يا اخوان تيم لا شك او التبرك بذكر اسم الرب

مباشرة دون ان يسبقه شيء - [00:38:37](#)

ثانيا الاشارة بذكر فان النداء دون حرف النداء لا يكون الا القريب اذا سألك عبادي عني فاني قريب وايضا التوسل الى الله الربوبية الخاصة فيصل كم نوع عامة لكل الخلق - [00:38:55](#)

الحمد لله رب العالمين. جميع الناس جميع الخلق وخاصة الانبياء واتباع الانبياء نرمي بها العامة فالملوك في الخلق في التدبير في الرزق الى اخره واما الخاصة فباضافة الى ما سبق - [00:39:22](#)

ربوبية في التوفيق الى كل خير والحفظ من كل شيء وكأن الداعية هنا يتوسل مثل ما يقول يا غفور اغفر لي يتوسل الى الله سبحانه وتعالى ربوبيته الخاصة ورعايته وعنايته بعباده ان يستجيب دعوته - [00:39:40](#)

ثم يذكرون معنى اخر وهو ان اجابة الدعاء من افراد توحيد الربوبية لهذا حسن هذا الاسم وعامة الداعية ايضا القرآن باسم مسألة والله تحتاج منا حقيقة الى بحث هل كل الايات - [00:40:00](#)

يمكن فيه اية الان يعني في الذهن وان قال اللهم ان كان هذا والحق من عندك حجارة من السماء اللهم ان كان هذا هو الحق وهي حكاية دعاء وهي من المشركين - [00:40:30](#)

ايضا لكن دعوات الانبياء والمؤمنين وعامة الداعية بلفظي او باسمي ربي سبحانه وبحمده وعلى كل حال وبكل اسم بل من اداب الدعاء ان تدعو بالاسم الموافق لايش في حاجتك فهذا من التوسل - [00:40:48](#)

الى الله سبحانه وتعالى باسمائه كما قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يعني دعاء مسألة يتوسل الى الله باسمه الموافق لحاجته ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. طيب أسألکم مناسبة ذكر القيامة بعد ما تقدم - [00:41:12](#)

سألوا ربهم ان لا يزيغ قلوبهم وان يهبهم الرحمة ثم تذكروا هذا اليوم العظيم الذي يجمع فيه الاولين والآخرين فذكره وتذكره يدل على ماذا نعم الان الاهتمام يا اخوان والخوف لا شك - [00:41:34](#)

وان الامر جد عظيم وان مآل الامور الى هذا اليوم الذي يحاسب الناس في عن الصغير والكبير والقليل والكبير ان الله لا يخلف الميعاد قوله ان الله لا يخلف اخترف العلماء هل هو من قول الراسخين - [00:41:54](#)

في العلم هو من كل الرب عز وجل فان كان من قول الراسخين وعندنا هنا قاعدة ما هي التفات يا ناصر احسنت اول اية خطاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه - [00:42:15](#)

ثم قال ان الله لا يخلف الميعاد ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة ان الله لا يخلف الميعاد هذا هو الخطاب وثاني غيبة فيه التفات. والتفات يا اخوان دائما وخذوها - [00:42:35](#)

قاعدة ان في فائدة اه يعني عامة في كل التفات وهو تغيير نمط الكلام وفي تغيير نمط الكلام ها اشد للذهن لانه اذا كان الكلام واحد ينسجم الذهن معه لكن اذا تغير - [00:42:54](#)

يتغير نمطه فجأة هنا يحضر الذهن اكثر وهذه مسألة في كل التفات ثم هناك معنى خاص في كل التفات وفي مثل هذا الالتفات يكون العلم فيه تعظيم لله عز وجل - [00:43:14](#)

يعني ذكر المخاطب ثم ذكره الغائب يدل على اي شيء يا اخوان على تعظيمه وتمجيده سبحانه وبحمده. هذا اذا كان من كلام الراسخين مثلا. هنا من هم الراسخون في العلم - [00:43:32](#)

الذين رسخت اقدامهم في العلم علما علما وعملا ادركوا من العلم ما فتحه الله سبحانه وتعالى عليهم فرسخت به اقدامهم وامضوا في اعمارهم وقضوا فيه اوقاتهم وصار له اعظم الاثر عليهم - [00:43:48](#)

فان العلم يا اخواني ليس بكثرة الرواية ولا بكثرة المقال ولكنه كما نقل ابن رجب نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده قال حمد بن زيد ايوب رحمه الله ولعل سقياني - [00:44:27](#)

اكثر الان ام فيما مضى وقال ايوب رحمه الله الكلام اليوم اكثر والعلم فيما مضى الكلام يا اخوان هنا في كثرة ما يحفظ الانسان ان لم يكن لما يقرأ اثر على قلبه - [00:44:48](#)

اثر على قلبه بالخشية انما يخشى الله من عباده العلماء هؤلاء الراسخون واثر على وجه جوارحه بماذا العمل رب العباد ولهذا فسر الله سبحانه وتعالى العلم بالعمل يا اخوان في قوله امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. اكملوها - [00:45:15](#)

يستوي الذين طيب الالية عمل انا الليل ساجد وقائم يقرأ وبين العلم هذا هو العلم يا اخوان هذه ثمرة العلم فتمارس العلم العمل الصالح كما لم يتبع طالب العلم علمه بالعمل الصالح - [00:45:44](#)

لا قوة الا بالله علم لم ينتفع به نعم يا اخوان وصف الله الراسخين باوصاف ما هي اولا بالرفوخ في العلم ثانيا خذوها من الايات يكون امانا به ثالثا يعني - [00:46:05](#)

وما يذكر الا واصحاب العقول النيرة والقلوب مستقيمة رابعا انهم يدعون ربهم ربنا لا يهز قلوبنا. هذا اذا هديتنا رحمة يسألون ربهم الرحمة وايضا يستشعرون ويتذكرون يوما يبعثون فيه ويسألون - [00:46:38](#)

عن هذا العلم الذي تحملوه وشرفهم الله به وانه لذكر لك وسوف وسوف تسألون يقول هو من جمع اربع صفات؟ اي نعم مقولة ايضا لبعض السلف ان اكون مع ربه في تقوى - [00:47:08](#)

ومع نفسه في مجاهدة ومع الناس في تواضع مع ربه ومع الناس ومع نفسه الرابعة مع من؟ مع الدنيا مع الدنيا في زهده هذي ثقيلة ولهذا اكثر ما تخشى على طالب العلم من ايش - [00:47:39](#)

ما تخاف عليه من الفواحش والمنكرات لا فطم نفسه عنها وما عاد الشيطان يطمع به في هذا الطريق سيأتيه من جهته بالدنيا وكذا ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه مخرج الارض ومخرج الدنيا - [00:48:11](#)

عياذا بالله جعل الله بهما فعل. نعم ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اولئك هم وقود النار. كذاب الفرعون والذين من كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم. والله شديد - [00:48:36](#)

نعم. ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم. الذين كفروا بالله ملائكته ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره من كفروا بالايمان وباركانه الايمان اركان الاسلام لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم - [00:49:17](#)

ان تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم في الدنيا ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ودرق انفسهم وهم كافرون يكون المال وعذابا عليه عياذا بالله - [00:49:42](#)

مصدر شقائي بدلا من ان يكون مصدر اسعاده ويكون اولاده ايضا عذابا حسرة عليه ويوم القيامة لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله قلب سليم واولئك هم وقود النار - [00:50:01](#)

وقودها عياذا بالله فيهم تؤجج النار وبها يعذبون رجانا الله واياكم من ذلك كتاب ال فرعون والذين من قبلهم الدأب والدأب شأنه والعادة والطريقة يعني ان طريقة هؤلاء الكفار سواء كانوا كفار قريش او غيرهم - [00:50:24](#)

ودأبهم بال فرعون والذين من كفرهم وقوله كدأبي جار مجرور خبر خبر لمبتدئه المقدر اي دأب هؤلاء الكفار في ان كلا لن تغني عنهم اهله ولا ولده وهم وقود كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم - [00:51:00](#)

نارا وقودها الناس والحجارة وهذا الوصف لكل كافر هذا ماله يغنيه ولا ولده ينفعه وفي القيامة يكون هنا وقودا النار والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم كذبوا بايات الله عز وجل - [00:51:35](#)

والمراد بالايات هنا الايات نوعان كما تعرفون ما هما ايات كونية وايات ايش شرعية كونية ما خلقه الله واخلق في هذا الكون السماوات وما خلق فيها والارض وما عليها الشرعية هي الاخبار والاحكام التي - [00:52:02](#)

انزل الله تعالى على رسوله وغالب الكفر يكون باي شيء اما الايات الكونية فعامة الكفار موقوفون بان الله تعالى هو الذي خلق فرعون ربما يكون عياذا بالله منكرا الايات الكونية - [00:52:24](#)

لانه بلغ به الطغيان والكفر قل ان يبلغه احد حتى زعم انه ربهم الاعلى عياذا بالله فاخذهم الله بذنوبهم وبال السبب سببية اي بسبب وهذا يدل على ان الذنوب من اعظم اسباب - [00:52:50](#)

العقوبات في الدنيا وفي الآخرة ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وان تصبهم سيئة نعم فيما سيئة فيما كسبت ما أصابكم مصيبة هذه لكن الآية الأخرى - [00:53:15](#)

فبما قدمت أيديه. نعم نعم المقصود ان الذنوب والسيئات هي من اعظم اسباب العقوبات فكلما اخذنا بذنبه فمنهم من الخن عليه حاصل ومنهم من خسر من ابي ذر ومنهم من اغرقنا - [00:53:50](#)

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وان تصيبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان فاخذهم الله بذنوبهم الله شديد العقاب. نعم المناسب هنا ذكر العقوبة وذكر والا فان الله تعالى يذكر في مقامات عديدة - [00:54:13](#)

يذكر العقوبة وشدتها ويذكر المغفرة الرحمة اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله وان الله غفور رحيم وفي حث على ان يتعرض الانسان بفضل ربه ورحمته ولان يكون راجيا خائفا - [00:54:40](#)

بربه سبحانه وبحمده. نعم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم. وبئس المهاد قد كان لكم اية في فئتين التقتا. فئة تقاتل في سبيل يرونهم يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك - [00:55:01](#)

كعبرة لاولي الابصار. قل للذين كفروا كما ذكر منذ قليل اذا جاء الخطاب موجه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قل فان هذا يدل على اي شيء نعم نعم يدل على مزيد الاهتمام به - [00:55:48](#)

والا فالقرآن كله قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغه هو الذي بلغه للناس قل للذين كفروا ستغلبون في الدنيا وتحشرون يوم القيامة الى جهنم وباسمها انه كما قال عز وجل لهم من جهنم مهاد - [00:56:09](#)

ومن فوقهم وكذلك نجزي الظالمين مهاد يمهدون به يغطون به. كما قال لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل قيل ان الآية نزلت في اليهود وان كان ظاهرها ماذا يا اخوان - [00:56:37](#)

عموم الكفر قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليمسدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون حسرة عليهم الذين كفروا هم الذين كفروا الى جهنم يشرقون قد كان لكم اية في فئتين التقتا - [00:57:04](#)

ان اردتم دليلا على ما ذكر وعلامة على ما ذكر وان العاقبة لعباد الله المؤمنين والدائرة على الكافرين وقد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله - [00:57:27](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه في غزوة بدر واخرى كافرة وهم كفار قريش هنا قال فئة تقاتل في سبيل الله فئة مؤمنة لماذا واضح تقاتل في سبيل الله والثاني غلوة اخرى كافرة ولم يقل تقاتل في سبيل الطاغوت - [00:57:49](#)

لان الامر ماذا يا اخوان امر واضح ايضا فذكر غاية الطائفة الاولى وهم اهل الايمان وذكر وصف الطائفة الثانية وهم الكفار ويفهم منه غايتهم وقصده. الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل - [00:58:16](#)

يرونهم مثليهم رأي العين يرونه اختلف يا اخواني في الظميد الفاعل الواو هنا من المراد به هل المراد به المؤمنون وانهم يرون الكفار مثليهم ام ان المراد به الكفار وان الكفار يرون المؤمنين مثليهم - [00:58:40](#)

والمعروف انه في غزوة بدر كان عدد المسلمين ثلاث مئة وكان عدد الكفار ما بين التسعمائة تسعمائة الى ماذا يميل اليه جامع من المحققين ان الظمير هنا يرجع الى المؤمنين - [00:59:08](#)

وان المؤمنين يرون الكفار مثليهم. يعني اكثر منهم ولا يريد اشكال ان الكفار تسميه الى الف وانهم ثلاث ثلاث امثالهم المقصود انهم يرونهم اكثر منهم وبعضهم يقول المثل من الضعف يرونهم - [00:59:33](#)

عن ضعفيهم ويدل على حمل الظمير على المؤمنين قوله والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ان فيه عبرة لمن ابصر ونظر ببصيرته ان فئة قليلة - [00:59:53](#)

في اقليم يسمعهم الا فرنسا رسول الزبير هو رسول المقداد ومعهن الابل القليل سبعين من الابل او كذا معهم مئة من الخير ومعهم من الابل الشيء الكثير ومعهم العدد والعدد - [01:00:17](#)

فايد الله اهل الايمان واظهرهم على اهل الكفر وطغيان وفي ذلك عبرة لرج الابصار وصدق الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن

الله والله مع الصابرين كيف نجمع يا اخوان بين هذه الاية يرونهم مثلهم - [01:00:36](#)

وقوله عز وجل واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ويقذركم في اعينهم كيف يا جماعة باختلاف الاحوال احسنت يا ابو عبد الله صحيح قبل القتال الله المؤمنين - [01:01:07](#)

يعني كانوا يرونهم قليلا والكفار يرون قليلا لماذا؟ قبل القتال نعم حتى يقدم كلا الفريقين على القتال ليقضي الله من كان مفعولا وبعد ان احتدم القتال بعد ان ارى الله سبحانه - [01:01:37](#)

وتعالى على القول الاخر الكفار اراهم المؤمنين مثلهم اذ كان مع المؤمنين من يقاتل من الملائكة او انه ارى الكفار المؤمنين مثلهم قبل حصول القتال المقصود ان هذا باختلاف ماذا؟ باختلاف الاحوال فقبل القتال كل يرى الاخر - [01:01:59](#)

قليلا حتى يكون في اقدام حتى قال ابن مسعود اول ما رأيناهم لهم كثير يفضلون علينا ثم رأيناهم بعد ذلك قليل في قراءة ترونهم مثلهم رأيرا وهذا القراءة يكون المقصود بها المشركون انهم يرون المؤمنين - [01:02:25](#)

نعم زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخير المسومة والانعام الحر ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب زين من الناس حب الشهوات - [01:02:49](#)

اضاف الله سبحانه وتعالى التزيين في القرآن الى نفسي في آيات والى غيره في آيات اخرى وفي بعض الايات جاء التزيين مبني نعم لما لم يسمى ونقول مجهول اذا كان - [01:03:33](#)

يرجع الى الله عز وجل قال عز وجل ان الذين لا يؤمنون بالآخرة في اول النمل زيننا لهم اعمالهم فهم يأبهون سيدنا الله وكان في اثناء السورة عن الهدد وجدتها وقومها - [01:04:01](#)

يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم وقال افمن زين له سوء عمله وقالوا لا تسبوا الذين يدعون من دون الله ويسب الله عدوا من غير علم كذلك - [01:04:25](#)

زيننا لكل امة معروفة وزينة من الشيطان وكيف نجمع بين هذه الايات يا اخوان اولها هذه الاية المزين هو الله عز وجل وهو الذي زين حب هذه الاشياء في قلوب الناس - [01:04:43](#)

فيقال في الجمع بينها لان الله تعالى زين هذه الامور في قلوب الناس خلقا ومشينة وقدرنا زيننا قدرنا خلقا ولكن الشيطان زيننا ماذا يا اخوان مباشرة تسويدا موسوسة وحظا لهم على ماذا - [01:05:14](#)

على ارتكاب هذه الامور وزينها وحسنها واغراهم بها وغايتها اغواؤهم واطلالهم. لكن من حيث التقدير لا شك مقدرة من الله عز وجل فحمل التزيين على التقدير خلقا ومشينة وتزيين الشيطان - [01:05:47](#)

اغواء واطلالا ومباشرة لتحسين هذه الاعمال للناس قال تعالى زي الناس حب الشهوات من النساء وبدأ بالنساء اولها وهذه الاية ونلاحظ فيها الترتيب نزولا فبدأ اولها باهم واشد الشهوات خطرا - [01:06:13](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت هذا امتي فتنة اضر من النساء على الرجال قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ان نظر اليها اسرته وان امرها اطاعته - [01:06:37](#)

وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله قال ما خلى رجل بامرأة الا وكان الشيطان الشيطان ثالثهم الميل في الفطر لكنه يختلف بحسب فصل الانسان ونيتة ثم قال والبنين حب البنين - [01:07:02](#)

ايضا زين في نفوس الناس وقلوبهم والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والقناطير. القنطار يختلفون في كم وحاصل خلافتهم انه مال كثير كما قال عز وجل وتحبون المال والانعام جمع نعم - [01:07:36](#)

وهي الاصناف الاربعة الابل والبقر والظأن والخيول لماذا سميت خيل من الخيلاء لانها تغتاب ومعنى كونها مسومة قيل من الصوم وهو الرعي عقد بل هي المتهمات الحسان ولا شك انها من - [01:08:02](#)

اجمل واحسن قال تعالى ولكم فيها جمال الحين تريحونه وحين تفرحون الخيل والبغال والحمير لتركبوها ويخلق ما لا تتامون وفيها جمال وحسن والانعام والحرث معروف الحرف منهم من يميل للحرف منهم يميل للخيل - [01:08:34](#)

منهم من يميل للالعاب ابلا او غنما ومنهم من ميله الى النساء وهذا الميل قد يكون مذموما وقد يكون مباحا وقد يكون ممدوحا
فيكون مذموما متى اذا كانت هذه الدنيا وامورها وشؤونها وحطامها - [01:09:09](#)

في قلب الانسان عيادا بالله يسير ويسير وراءها ويلهث وراءها وتكون غايته قال تعالى فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا
الحياة الدنيا ذلك والتحقيب يا اخوان مبلغهم من العلم. يعني غايتهم من العلم - [01:09:36](#)

ان الدنيا هي مقصده وغايته والانسان امام الدنيا في امتحان دائم انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم - [01:10:05](#)

زهرة الحياة الدنيا وانت تقول في كل صلاة ومن فتنة الماحيا والممات وفتنة الدنيا لا شك عظيمة الانسان يستعيز منها بكل صلاة
وقد يكون الميل الى هذه الاشياء من فضول المباحات - [01:10:27](#)

انسان يحب الحيوانات يحب الزرع يحب النساء يتزوج النساء ما يتزوجوا وقد يكون ماذا يا اخواني ممدوحا اذا قصد بالنكاح
وبالاولاد تكفير الامة رصد بالمال تسليطه على هلكته في الحق - [01:10:58](#)

نفع وانتفع بما عنده من الحرف والانعام قال الله عز وجل بعد ذلك ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن ما يعني كل ما تقدم انما
هو متاع ومتاع ايضا - [01:11:23](#)

قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيل وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع قال العلماء ومن اكثر الايات تزييدا
في الدنيا قوله عز وجل افرايت ان متعناهم سنين - [01:11:47](#)

ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم هذا رجل اعطي من الدنيا ما اعطي ومن المال ما اعطي تأتية عمره ثمانون سنة وتسعون
سنة تقول كيف هذه الدنيا في نظرك - [01:12:12](#)

وتسأله عن ما مضى من الدنيا ومنالها وشهواتها فيقول كانها طيف خيال حل واستأذن قبل المقام واعتبروا هذا في انفسكم يا اخوة
انسان عمره ثلاثين اربعين خمسين ستين سبعين سنة - [01:12:30](#)

والله سبعين ولا ثلاثين. يرى السنين التي انصرفت وكان الايام ماذا يا اخوان بل وكان الاعوام الله المستعان والذي مضى من دنياك
من عمرك ذهبت لذاته وانطلت شهواته تبعاته وحسراته - [01:12:49](#)

او بقيت باقيات الصالحات نسأل الله الكريم من فضله يعني هذا انسان عمره ثلاثين سنة او اربعين سنة مضى من عمره بعد التكليف
كم من السنين يعني مر به من الدنيا وما لذات الشيء الكثير - [01:13:19](#)

ذهبت الدنيا وما فيها كل ملاذ الدنيا انتهت واما الباقيات الصالحات فهي التي بقيت ولهذا لما قرن الله تعالى المفاضلة قال المال
والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا - [01:13:37](#)

خير من ماذا مفاظلة يا اخوان خير من المال والبنين المال والبنون زينة الحياة الدنيا. قال بعض اهل العلم لا غير وباقية الصالحات
خير عند ربك ثوابا. يعني خير من المال والبنين ومن الدنيا وما عليها - [01:13:55](#)

ولهذا قال يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله فلا يشتغل عن الباقيات الصالحات الا مخزون ولا قوة الا بالله
ونسأل الله التوفيق والتسليم. والله عنده حسن - [01:14:16](#)

المآب والمرجع والمصير فاقبلوا اليه والى طاعته سبحانه وبحمده وخذوا من الدنيا ما يكفيكم بل وما يغنيكم لكن لا تأخذوا منها ما
يشغلكم ويلهيكم ولا قوة الا بالله على الانسان ان يأخذ من الدنيا ما يغنيه عن الناس - [01:14:35](#)

الحاجة اليهم لكن لا تلهيه عن طاعة ربه طيب الاية انبئكم بخير من ذلكم لن يتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها وازواج مطهرة رضوان من الله والله بصير بالعباد - [01:15:01](#)

الذين يقولون ربنا اننا امنوا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار بمناسبة
هذه الايات فيما قبلها اسألکم يا اخوان ما ذكر الدنيا يا اخوان وشؤونها وما فيها - [01:15:27](#)

ما فيها من مباح قد يكون ولا قوة الا بالله هنا بقى اعد لعباده المؤمنين وكأنها كالتفسير لقوله والله عنده حسن المآبي ما اعده الله

لاولياته من الكرامات في جنات النعيم سرجانا واياكم منه - 01:15:51

وفي تسلية وتعزية لمن المتقين والتسلية والتعزية ايضا لي الذين لا خل عندهم ولا مال ولا شيء ولا كذا جاهزين والله سبحانه

وتعالى بما عندهم من نعيم الجنات وما عنده من حسن - 01:16:19

وفقكم الله اخواني قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:16:40